رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | التعليق على كتاب العبودية)6(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ما بعد فهذا المجلس السادس في مذاكرة رسالة العبودية لشرح قول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم بشيخ الاسلام ابن - 00:00:03

رحمه الله اي نعم وصلى الله وسلم على رسول الله ابن تيمية رحمه الله تعالى الله وقوله لنبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك نعم هذا القول من شيخ الاسلام متعلق بهدي العبادة شاملة للدين كله او ليست كذلك - 00:00:33

فهنا يأتي هذا الايراد اذا كانت العبادة شاملة للدين كله. لماذا ياتي في الادلة عطف اشياء على العبادة. اياك نعبد وعطف عليها واياك نستعين. فاعبده وتوكل عليه وهذا الايراد يرد ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا من نظائره. والا عملوا الصالحات من الايمان - 00:01:33

كما اتفق عليه جميع اهل السنة. الايمان قوم واعتقاد وعمل. وآآ الجواب اجمالا في مثل هذا بجوابين. الاول ان الواو هنا لمطلق العطف. ومطلق العطف تأتي للجمع مطلق ولا يلزم منها التغاير. الوجه الثاني ان هذا العطف تنبيه للمعطوف - 00:02:03

عليه واهتمام به. كنتم خير امة اخرجت للناس. ايش؟ تأمرون بالمعروف. وتنهون عن الايمان بالله شامل لهذين الاثنين. لكن ذكرهما اهتماما وتنبيها بهما. وهذا من اساليب القويمة في القرآن الكريم للفت الانتباه والتام والتنبيه ولا يعني ذلك مغايرة المعطوف على المعطوفين - 00:02:33

ومعروف في اساليب العرب مما تناوله اهل اللغة وتناوله اهل الاصول عطف الخاص على العام وعلى العام على خاص لمنافع وفوائد من هذه العطوفات نعم وكذلك قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:03:03

لحظة ما عندك هو الفحشاء من المنكر وهذا له نظارة كقوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والفحشاء من المنكر. اي نعم لهذه فيها زيادة والفحشاء من المنكر لكن لماذا عطف المنكر للاهتمام به؟ نعم - 00:03:33

وايتاء ذو القربى في قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء وايتاء ذي القربى يدخل في العدل. ويدخل في الاحسان لكن افرده بالذكر تنبيها له. نعم. وكذلك قوله والذين يمثلون بالحجاب واقاموا الصلاة. واقامة الصلاة - 00:04:03

حتى تتمة الاية. فان الاية في الف لام ميم صاد الاعراف. والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. فالاصلاح واقامة الصلاة كله داخل في التمسك الكتاب وانما ذكرها عطفا للاهتمام بها والتنويه بشأنها. اي نعم. وكذلك قومه - 00:04:23

ودعاء الخيرات القرآن الكريم وهذا الباب يكون تارة عليه بالذكر لكونه تتنوع للفقراء ولما وضع بينهما في قومه انما الصدقات للفقراء والمساكين صار المعلم هل هذا متضح؟ هذا بحث لطيف ودقيق في مباحث الدلالات. وهي من المباحث التي يعتني - 00:04:53

بها اهل اللغة ويعتني بها اهل الاصول. فرع من دلالات التظمن دلالة المطابقة الاستلزام شيخنا ذكر هذين الوجهين الاول قال وهذا الباب اي عطف الشيء على بعظه يكون مع احدهما مع كون احدهما بعض الاخر فيطفى فيعطف عليه تخصيصا له بالذكر اي تنويها - 00:05:53

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ينوه بعمل الصالحات. اياك نعبد واياك نستعين. تنويه بالاستعانة وان كان المعطوف عليه ان كان المعطوف بعض من المعطوف عليه. الوجه الثاني نوه عنه بقوله وتارة تتنوع دلالة الاسم بحال الانفراد وحال الاقتران. مثلا - 00:06:23

في قول الله جل وعلا فكفارته اطعام عشرة مساكين. دخل في المساكين الفقراء. هذا في حال انفراد في حال الاقتران انما الصدقات

للفقراء والمساكين. اختلف هنا في معنى الفقير المسكين في اية المائدة فكفارة اطعام عشرة مساكين. لو اطعم عشرة فقراء صح. لكن في اية براءة - 00:06:53

انما الصدقات للفقراء والمساكين الفقراء نوع والمساكين نوع اخر. فالفقير المعدم يعبر عنه الفقهاء من لا يجد قوتين والمسكين المقيم من لا يجد قوتا سنته فصار فيها عموم وخصوص مثله الاسلام - 00:07:23

والايمان ولهذا قالوا في القاعدة الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا مثله الفقير مثله البر والتقوى. مثله الاثم والفسوق. اذا اجتمعا في نص واحد كان لكل منهم واذا افترقا اشتمل احدهما على الاخر. لقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا هل يدخل فيه اسلموا - 00:07:43

اسمع لانه ذكر احدهما في قوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات يفترق المعنى فالمسلم اقل المؤمن والمؤمن اعلى من المسلم. ولما جاء وفد عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:13

وحديث في الصحيحين عن ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم كانوا من اول من وفد على رسول الله وفدوا عليه مجرد قدومه من فتح مكة. قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر. يعني - 00:08:33

يعملون بهم بنو حنيفة وتميم وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم. فمرنا بامر فصل لا نسأل عنه احدا غيرك ونخبر به من وراءنا. فقال عليه الصلاة والسلام امركم باربع وانهاكم عن اربع - 00:08:53

امركم بالايمان بالله وحده. اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة. وتصوموا رمضان تعطوا الخمس من المغنم. وين الحج؟ لمن لم يذكر الحج عليه الصلاة والسلام - 00:09:16

لم يفرض بعد وهذا دليل على ان وفود وفد عبد القيس قبل فرض الحج. فذكر ها هنا معنى الايمان باركان الاسلام الظاهرة. ليه؟ لان الاسلام والايمان اذا ذكر احدهما دون الاخر اشتمل على الثاني - 00:09:46

هذا في حال الافتراق. في حال الاقتران بهذا معنى ولهذا معنى. ففي حديث جبريل سأله عن الاسلام فاخبره باركانه الخمس ثم سأله عن الامام فاخبره باركانه الست. سرق في المعنى لما ذكر جميعا. ان المسلمين - 00:10:06

المسلمات والمؤمنون والمؤمنات يفترق المعنى. وهذا كما ذكر الشيخ في هذا التنظير والتأصيل انه ذكره اللفظ به هذا الافراد غير ذكره في حال الاقتران. وهذا من التنوع في اساليب القرآن - 00:10:26

نعم هنا يتعقب الشيخ يتعقب ما يذكره متكلمة في الاصول في مسألة الدلالة لان عند المتكلمين من الاصوليين دلالة الاقتران ضعيفة المخالفة يقول الشيخ هذا ليس بلازم. لان للذكر عطف الخاص على العام قد لا - 00:10:46

العام حال الاقتراب. يقول الشيخ وهذا ليس بلازم. ثم سيذكر دلائله التي لا تلزمه من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكال فهذا لا يعني ان جذورك ليسوا من الملائكة. والعداوة هنا عداوة - 00:11:26

عامة نعم. قال تعالى واخذنا منهم ميثاقا غليظا. اذا ما فائدة العطف في اية البقرة من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال لماذا ذكر هذين وهم داخلون الملائكة. ها؟ لا. لان العداوة وقعت - 00:11:46

من اليهود لجبريل عليه السلام ذاك عدو اليهود من الملائكة. وكذلك مما يقع من العرب بتأخر المطر وميكائيل هو المأكول الموكل بالقبر. فالتنويه هنا باسمائهم اللي هو معنى. في قول الله جل وعلا في الاحزاب واذ اخذنا - 00:12:26

ان النبيين ميثاقهم. ومنك منه محمد عليه الصلاة والسلام. ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى عيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. ذكر الخمسة بعد ذكر الاجمال في الانبياء تنويه. لانها - 00:12:46

هؤلاء الخمسة من هم؟ اولي العزم. اولي العزم. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. والذي اوحينا اليك يعني محمد ووصى به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبروا على المشركين وادعوهم اليه. اية الشورى. ففيه - 00:13:06

ان هؤلاء المنصوص عليهم الخمس في ايتي الشورى والاحزاب هم اولو العزم. الذين قال الله فيهم فاصبر كما صبؤوا العزم من الرسل فهذا من فوائد هذا العطف. نعم. تارة موسى وعيسى عليه السلام. وتارة لكل - 00:13:26

كما في قوله فقوله وقد يكون المنصوص وبالنسبة للخير وهو ما انزل اليه ثم انزل من قبله. ومن هذا والمقصود من هذا كله ان العطف يأتي لفائدة. وثمرة تدور اما على التنويه والاهتمام - 00:13:56

لابراز هذا المعطوف عليه. وان كان المعطوف جنس من معطوف جنس من معطوف عليه. فلا ضير في ذلك ولا يكون هذا متعارضا لان العبادة غير آآ التوكل وغير الاستعانة وما جرى مجراها نعم - 00:14:46

ومن هذا الباب قوله تعالى وقوله والذين يمسكون واقاموا الصلاة وتلاوة الحجاب والعمل به. كما قال في قوله تعالى الذي قال وكذلك موسى عليه السلام انني انا الله لا اله الا - 00:15:06

واقامة الصلاة من ذكره من اجل عبادته. وكذلك قوله تعالى فان هذه الامور هذه الامور وش هي القول السديد وابتغاء الوسيلة وان يكونوا مع الصادقين. هي من اين؟ من تقوى الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:15:46

فان هذه الامور هي ايضا من تمام تقوى الله. وكذلك التوكل هو الاستيعاب يقصد اي والله. لن يعبد عابد الله الا بمعونة الله لعبده ولن يعصي عاص ربه الا بعلم الله بمعصيته. واضحة يا اخواني؟ لن يعبد عابد - 00:16:16

ربه الا بمعونة الله لعبده. ولن يعصه عاص الا بعلم الله بمعصيته. لو لم يكن عون من الله والله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. نعم لله وكلما ازداد معه تحقيقا للعبودية ازداد كماله - 00:16:56

نعم عندنا حالتين حالة التوهم وحالة الاعتقاد. من توهم ان احدا يخرج عن عبودية الله بوجه من الوجوه. يمكن ان يخرج عن عبودية الله. فهذا قال لان وهمه وهم كاذب وخاطئ. من ظن انه يمكن ان يخرج من عبودية الله - 00:17:26

كما قالته من ولاة الصوفية من الباطنية. فلاسفة والفلاسفة الرافضة خلاص سقطت عنه التكاليف. معنى سقوط التكاليف انه خرج عن معنى العبودية. فهذا صلوا من حمار اهله ان كان لاهله حمار. واجهل ما يكون. لن يخرج العبد من عبودية الله. شاء - 00:18:06

اهم ابى وهذي قلناها عبودية الله بمعنى التعبد له باالوهية هذه حالة المؤمنين عبودية الله العامة بمعنى التعبد لله بربوبيته وهذه لا يخرج عنها احد. هربوا من الرق الذي خلقوا له - 00:18:36

برق النفس والشيطان نعم. قال تعالى وقال تعالى ان كل من في السماوات الشاهد ان ومن في السماوات والارض كل من ومن تطلق للعاقل وما تأتي للعاقل ولغيره ان كل من في السماوات والارض من الانس والجن والملائكة والارض - 00:18:56

وما نعلم وما لم نعلم الا اتي الرحمن عبدا. الا هو عبد للرحمن. شاء بك ام اباه من يأباه؟ الكفرة من الجن وهم المردة والكفرة من سوى ما اكثرهم. نعم. وقال تعالى في المسيح عليه السلام ان هو الاعمى عليه وجعلناه مثلا - 00:20:06

وقال تعالى وقال تعالى اليه جميعا وقال تعالى وقال تعالى ومن اياته ان فان استكبروا الذين عند نعم. تأملوا في الايات التي ساقها الشيخ. من ذكر فيها ممن خضع لله بالعبادة والعبودية. ذكر الملائكة ذكر الشمس ذكر القمر ذكر من - 00:20:36

في السماوات ومن في الارض. اذا يعظم المخلوق عند الخالق بماذا؟ بعبادة الله يعظم المخلوق وتعلو درجته بعبادة الله. فاذا كان عظائم الخلق هؤلاء لا يستكبرون ولا يستنكفون عن عبادة الله. فكيف بحقرائهم وصغارهم؟ ولهذا نعرف به مبلغ - 00:21:56

العناد عند بني ادم. امية ابن خلف من المعاندين. وعناده ظاهر في القرآن في اخر سورة ياسين وفي السنة. في السنة في الحديث الذي رواه مالك وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات في اليوم والليلة. من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا يوم - 00:22:26

ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نور ولا برهان يوم القيامة. وحشر مع فرعون وهامان وقارون وامية بن خلف. وش جاب امية مع هؤلاء الثلاثة من كفار بني اسرائيل. من احسن ما ذكروا قالوا ان فرعون منعه من الايمان ملكه - 00:22:56

فدل على ان الصلاة ايمان وهذه الادلة اهل السنة في كفر تارك الصلاة وهامان منعه عن الصلاة والايمان ايش؟ وزارته. اي منصبه. وقارون منعه عن الصلاة والايمان ايش؟ ما له. وامية بن خلف منعه عن الصلاة وعن الايمان عناده - 00:23:26

وهذي احوال تارك الصلاة. احوالهم في انفسهم بهؤلاء الاربعة. اما اشغله ما لك واما اشغله منصبه. واما اشغله كبره وتعاليه كفرعون في ملكه. او اشغله عنادك نعم. وهذا ونحن وقال تعالى اذكر ربك في نفسك تضر - 00:23:56

ان الذين عند ربنا بالعبادة وقد اخبر انه ارسل جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام وقال تعالى وما ارسلنا من قبل الا رسلنا الا وقال تعالى واياك وقال يا ايها الناس - 00:24:26

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال تعالى وكل رسول من الرسل عليهم الصلاة والسلام افتتح دعوته بالدعاء الى عبادة الله يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيركم. لماذا؟ استطرد الشيخ في - 00:25:16

هذي الادلة لم؟ على الاستطراد؟ في ذكر هذه الادلة على عبودية هؤلاء الرسل واتباعهم لله. ها؟ لا ها هذا الاستطراد في ذكر الادلة في ذكر ذم من خرج او ظن انه يخرج عن - 00:25:56

هدية الله التي لا يخرج عنها احد. وهذا رد ضمني لهؤلاء الباطنية والصوفية. الذين قالوا ان العبد قد يخرج عن معنى العبودية. اما بانه ارتقى الى مرحلة عنه التكاليف والعياذ بالله في كفرهم الشنيع باعتقاد وحدة الوجود. لان لازم هذا وهذا خروجه - 00:26:26

من العبودية عن عبودية الله التي ذم الله عز وجل من زعم انه يخرج منها اي نعم وقال تعالى انه من عبادك المخلصين. طبعا عندك سخط. وفي المسند عن ابن عمر - 00:26:56

موجودة عندك. انا اكملها لك. قال وفي المسند عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه انه قال بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله حتى يعبد الله وحده - 00:27:26

لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي. وجعل الذلة والصغار على من خالف امري. وقد بين ان عباده المخلصين هم الذين ينجون من السيئات التي زينها الشيطان. فقال الشيطان قال ربي بما اغويتني لازينن - 00:27:46

الان في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك المخلصين. هذا عندك ها؟ اي نعم. اكمل يوسف عليه السلام كذلك انه من عباده المخلصين. وقال تعالى سبحانه وقال انه ليس هذا الخلاصة. بعبودية الله نعت كل من اصطفى - 00:28:06

واختص من خلقه من الرسل ومن دونهم. اذا هي كمال وفي ضمنها ذم من خرج عن العبودية بوجه من الوجوه. نعم. كل من استوى من خلقه كما في قول انا - 00:28:46

عليه السلام عليه السلام صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وهو اولى القبلتين. وقد خصه الله بان جعل العبادة فيه خمسين الف. وقال ما عندك اه كان فيه النسخة اللي معنا فيها زيادة - 00:29:16

فانه قال في وهو اوذى القبلتين وقد خصه الله بان جعل العبادة فيه بخمس مئة ضعف ثم ذكر والمقصود بمضاعفة الحسنات هو المسجد الذي حرقه اليهود عليهم لعنة الله. ويظن - 00:30:06

البعض ان المسجد الاقصى هو الصخرة والقبة المحيط المحيطة بها. وليس كذلك. هذا استطلاع المهم الان واش شعار المسجد الاقصى؟ القبة الذهبية وما تحتها. نشأ على ذلك ايش؟ اجيال حتى لو سألت من سألت وربما لو سألناكم انتم ايها الحاضرون والمسجد الاقصى انصرف ذهنكم اليه. والمسجد الاقصى - 00:30:26

الذي بعثت فيه الصلاة هو الذي حرقه اليهود. وموقعه شمال القبة الصخرة المسجد. الذي يصلى فيه. وهذا من تغيير المفاهيم بتغيير الاصطلاحات. يغير الاصطلاح فينشأ على ذلك اجيال ويأتي من بعده يظن ان هذا هو الحل. واول شرك وقع في بني ادم على هذا النحو. فانه لما مات - 00:30:56

الخمسة ود وسواع ويغوث ويعوق ونسب. في زمن مقارب حزن عليهم قومهم جدا. واسكان في النتيجة دغدغ الشيطان عواطفهم واستجراهم بهذه العاطفة. فاتاهم ببدعة استقلوها واستخفوها نظرا للغاية وش قال لهم الشيطان؟ اصنعوا لهم صور وانسبوها في مجالسكم تماثيل. فاذا رأيتم - 00:31:26

هذه الصور ذكرتم ما كانوا فيه من اين؟ من العبادة والصلاح فنشطتم. يعني بين قوسين الشيطان يطبخ على نار ما يبي هالجيل هذا يبي غيره. ففعل ذلك ففعلوا ذلك. وقعوا ببدعة. ليش هالبدعة - 00:32:06

وقعوا فيها يا عبد الرحمن. لانه نام. عندكم بطانية انتم ومخدة ترى نبي منها واجد عبد الرحمن وربعه واجدين. لماذا؟ وقعوا ببدعة استحسنوها. على قولة بدعة حسنة. انتم وهابية عندكم كل شيء بدعة يا اخي في بدعة - 00:32:26

حسنة وبدعة سيئة. تتكرر ويقولون فيه بدعة واجبة وبدعة محرمة. وبدعة مستحبة وبدعة مكروهة وبدعة مباحة. والرسول العربي يقول كل محدثة بدعة. كأنه يقول هذا تعقب للرسول اللهم صلي لا مهوب كلها بدعة - 00:32:56

يا رسول الله فيه حسنة وفيه سيئة. واستطالت هذه الشيطان جاءهم ببدعة. تصوير الصور تساهلوا فيه وش لاجل؟ لاجل العبادة. اذا هذي البدعة وش جرتهم اليه؟ من الشرك فالبدع بريد الكفر. كما يتساهل الان من يتساهل من اهل الصلاح واهل الدين وبعض الطلبة في التصوير - 00:33:16

يتساهلون فيك اما بتأويل انه ليس تصوير او بان هذي امرها سهل شيئا فشيئا الى ان توقعهم هذه البدع في الرياء. شعروا او لم يشعروا. اللي يصور وهو يطوف يصور عند الميقات وهو محرم. ويصور في عرفة. ويصور وهو يرمي الجمار. وش يعلم الناس - 00:33:46

بدينه يجرهم للرياء شعروا او لم يشعروا. ذهب ذلك الجيل لما وقعوا في بدعة التصاوي وبدعة التصاوير هي وسيلة الغلو الذي وقع به اول كفر في بني ادم واول شرك في بني ادم - 00:34:16

فعلوا هذا وذهب ذلك الجيل ونسي العلم. جاءهم للجيل الذي بعده ان اباءكم لم يصوروا هذه الصور التماثيل ينصبونها الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله. ويتوسلون بها الى الله. فسألت من دون الله واستشهد - 00:34:36

بها الى الله فوقع الشرك. فبعث الله اول رسله من؟ نوحا عليه وعلى انبياء الله والسلام وش اسمه هذا الشرك؟ شرك الوسيلة. شرك التوسل. ويأتينا من فئام من المسلمين. ممن يدعون انهم مسلمين - 00:35:06

والقبولية. التوسل ما هو بشرك. اذا لماذا بعث الله نوحا؟ وهؤلاء الصالحين الخمسة وش هم عباده الصالحين توسطوا بهم وجعلوهم وسائط ووسائل الى الله. اذا القضية وش هي انهم لم يعرفوا التوحيد اصلا - 00:35:26

ولم يعرفوا الشرك اصلا. ولهذا لا غر واذا قلنا لا بد من التوحيد. والعود به والبدء ليبقى لنا هذا الاصل ما يهتز ما يهتري ما يضيع معناه لان بدل التوحيد كفر وشرك - 00:35:46

هنا وقال تعالى مسجد بيت المقدس لابي اطراف هذا هو هو المسجد الذي شمال القبة قبة الصخرة. وليس لقبة الصخرة. انواع التعظيم التمسح بها الجلوس عندها الطواف بها هذه من الشرك ومن وسائله. انما خص الله بيت المقدس الذي حرقه اليهود - 00:36:06

بان الصلاة فيه بخمس مئة صلاة. ان قبلها الله افضل منه ماذا؟ مسجد النبي عليه الصلاة سلام. ما هو بكل المدينة فقط مسجده صلى الله عليه وسلم. فالصلاة فيه بكم؟ بالف - 00:36:36

الصلاة بشرط ان يقبلها الله. طيب هذا خاص بالروضة ولا يشمل جميع المسجد؟ حتى باب الملك سعود هناك وباب طيبة جميع ما اشتمل عليه بناء المسجد. يشمله المضاعفة. في اظهر اقوال اهل العلم - 00:36:56

والدليل ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اتسعت الامور في زمنه. فوسع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الظعف فبعض الصحابة وجد في نفسه انه اخلى واخرج المسجد عن بناء النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:16

فقال عمر والله لو امتد الصف من هنا الى صنعاء وش صنعاء؟ ها ما هي بنيودلهي ها صنعاء لو امتد الصف الى صنعا لكان من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. اما مسجد الحرام فالمضاعفة لجميعه. مسجد الكعبة وخارجه - 00:37:36

مما اشتمل عليه حدود الحرام. لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام بكم بمئة الف صلاة مما سواه. بشرط وشو؟ ها ان يقبلها الله. اهتم الناس بالمضاعفة وفرعوا واصلوا وزادوا ونقصوا فيها وغفلوا عن هذا الشرط. اكفأ ما يردن بيد المشايخ في الحرام - 00:38:06

الصلاة فينا مضاعفة ولا ما هي مضاعفة؟ في العزيزية في الرصيفة في العوالي في النسيم في منى في مزدلفة مضاعفة ولا ما هي مضاعفة؟ اهتموا بالمضاعفة وغفلوا عن ما به يكون المضاعفة وهي القبول - 00:38:36

طيب والصلاة بعرفات؟ مضاعفة؟ ها؟ لا خارج الحرم وصلاة الظهر والعصر فيها سنة. ولهذا صلاة الحاج الظهر والعصر في بطن عرنة

خارج الحرم افضل من صلاته لها عند باب الكعبة. صح؟ ليه يا - 00:38:56
لان هذا فعله عليه الصلاة والسلام. وهذا الذي علمه الناس تشريعا وفعلا. صلاة الظهر والعصر للحاج في بطن عرنة افضل من صلاتهم الظهر والعصر للحجاج عند باب الكعبة. لان هذا هو فعل النبي - 00:39:26
الصلاة والسلام. ودي ازيدها بعد ايضا صلاة المرأة في شقتها في مكة سواء كانت مقيمة او افاقية مسافرة. افضل من صلاتها عند الحجر الاسود واضحة يا اخواني؟ صلاة المرأة في شقتها وفي غرفتها في سكنها في مكة افضل من صلاتها - 00:39:46
عند باب الكعبة. ما الدليل؟ عموم قوله صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها خير لها من صلاتها في المسجد وهل هنا استغراقية تشمل حتى المسجد الحرام؟ لتشوف الشريعة وعنايتها بستر - 00:40:16
المرأة وقرارها وين؟ في المولات. صح؟ قرارها وين يا اخوان في بيته ولهذا فضلت صلاتها في قعر بيتها عن صلاتها في فناء بيته من فروع هذه المسألة ما يكثر السؤال عنه والاستطراد اظنه ما ان شاء الله يضركم. شيخ الاسلام يستطرب حنا نسوي مثله. ها - 00:40:36
وشيخنا في الاستطرادات رحمهم الله. يرد على الناس ما اورده شيخنا الشيخ محمد من ان الصلاة المضاعفة في الحرم هي الصلاة في مسجد الكعبة. اخذا من رواية مسلم صلاة في مسجد الكعبة بمئة الف صلاة مما سواه. وشيخنا في هذا مضى على جادة اهل العلم في حمل - 00:41:06
عامي على الخاص لكن يجاب عنه بان هذا القول مرجوح وان قال بعض الكبار كشيخنا. لكنه مرجوح. ومن وجوه وجهانه ان الذين قالوا المضاعفة في جميع الحرم هم جماهير العلماء. ومنهم شيخنا الشيخ ابن باز واللجنة الدائمة في الزمان هذا - 00:41:36
ومن دلائل ترجيحه ناحية اصولية وهي انه في رواية مسلم ذكر العامة باخص اوصف ما خص اوصاف الحرم الكعبة. اخص اوصاف الحرم الكعبة. وهذا له نظائر يذكر العام باخص اوصافه. ولا يعني هذا التقييد وانما التنويه. فان النبي صلى الله - 00:42:06
عليه وسلم لما كان من حاطب ابن ابي بلتعة ما كان. ماذا قال عمر قال يا رسول الله دعني فلا اضرب عنقه فقد نافق. وقد نفى النفاق والردة قال يا رسول الله ما فعلته ردة عن ديني ولا شكا في اسلامه ولكن ما من احد من اصحابك الا - 00:42:36
عند اهل مكة يد فاردت ان يكون لي عندهم بها يد يراعون بها قراباتي. فقال له النبي عمر دعه يا عمر فانه من اهل بدر. فهذا ذكر لا هم الفضائل وهي ان - 00:43:06
انه من اهل بدر لا ان اهل بدر لوقع منهم الكفر والشرك انه يعفى عنهم. لان الانبياء والرسل خير من اهل بدر ولو اشركوا حفظته وهذا يأتي في انواع من الادلة يذكر العام باخص اوصافه. مما يدل على - 00:43:26
ان الفضل عام في جميع مكة قوله جل وعلا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. يجوز ندخل الكفار يجوز ندخل الخدم والسائقين للعزيزية والرصيفة والعوالي يجوز ولا ما يجوز؟ ما طيب ليش الناس يدخلونهم - 00:43:46
هذي من رخامتهم انهم تجرأوا فاتوا بهؤلاء الخدم بلا محارم ثم زادت الجرأة فدخلوا هؤلاء الخدم الى حرم الله ليراعوا اطفالهم او ليخدموهم. قال جل وعلا سبحان الذي اسرى بعبده - 00:44:16
ليلا من اين؟ من المسجد الحرام. والنبي ما اسري به الا من بيت من؟ امي هالة. بيت ابي طالب اذا دل على ان المسجد الحرام هو الجميع. ومثله الحديث صلاة في المسجد الحرام. طيب من شواهدها ايضا؟ ان - 00:44:36
عليه الصلاة والسلام قدم مكة عام الحديبية. فمنعه المشركون وحصروه عن دخول ان كان يلبس بين مكة وجدة في الشميسي فكان اذا حضرت الصلاة دنا حتى يصلي داخل حدود الحرم. وش يدل هذا عليه؟ ابتغاءه لي الفظيلة. طيب في يوم - 00:44:56
عرفة وين صلى النبي عليه الصلاة والسلام المغرب والعشاء في مزدلفة ليه ما صلاها في عرفة حضر الوقت وغابت الشمس ومن هديه ان افضل الاعمال الصلاة على وقتها. والناس متظافرون ليش ما صلى بهم في مكانه؟ ايهم ايسر؟ يصلي بهم في مكانه ولا يمد بهم الى الى مزدلفة - 00:45:26
الانسب يصلي بهم في مكانه في حديث انس رضي الله عنه كان النبي اذا كان في سفر فدخل الوقت ولما يرتحل صلى بالناس جمعا

تقديم. اخرها حتى يصلي بهم اين؟ في المزدلفة. حتى ان الصحابة لفت انتباههم - 00:45:56
فانه مضى يمشي ويشيل بيده ايها الناس ايش؟ السكينة السكينة. في الطريق وقف ومع معه الدواة وراح حتى غاب عن عيونهم فبال ثم رجع تتوضأ فقال له بلال ايش؟ الصلاة يا رسول - 00:46:16
لماذا قال بلال؟ لانه يعلم من سنته المبادرة لها. قال الصلاة امامك. اذا قاصد يصليها وين امامه في المزدلفة. فكان اول ما فعل لما بلغ المزدلفة وش سوى؟ ماذا عمل؟ لقط الحصى - 00:46:36
صح؟ لا والله موب صح. وين صح؟ تدربون روسكم على كل شيء انتم؟ ها باب ما جاء في في دربات الرأس اول ما فعله عليه الصلاة والسلام لما بلغ المزدلفة وش سوى؟ امر بذنب فاذن ثم صلى المغرب ثلاث ركعات وامر بلال فاقام وصلى العشاء - 00:46:56
ركعتين. ما جمع حصى ترى. لم يجمعها لا في عرفة. ولا في مزدلفة. ولا في طريقه ما جمعا الا سبع حصيات امر ابن عباس يجمعها له عند المرمى. عند المرمى - 00:47:26
وهذا من الحبائل يشغل الشيطان الناس بشيء ليغفلوا عن ما هو اهم منه. اذا هذه قبل الصلاة في الحرم ابلغ من هذا وهذا بلغ مكة عليه الصلاة والسلام في الحج في اليوم الرابع من ذي الحجة - 00:47:46
حجة فطاف بالبيت اول ما دخل مكة. ثم سعى وامر اصحابه ان يحلوا ممن لم يسرقوا الهدي متى كان الوقت هذا؟ في ضحى يوم الرابع من ذي الحجة. ثم نزل بالابطح يوم الرابع بقيته. صلى الظهر - 00:48:06
العصر والمغرب والعشاء ويوم الخامس والسادس والسابع وصلى بها صلاة الفجر يوم ايش؟ التروية. والابطح بعيد عن الكعبة ولا مو ببعيد؟ ما هو ببعيد. وكان يصلي في منزله. الرباعية ثنتين. وتوضع - 00:48:26
له العنزة سترة له. لو ان مكانه غير مضاعفة يخلي النبي هذا الفضل له ولامته ما يروح يصلي عند الكعبة فدل على ان مكانه حرم. نعم الصلاة عند الكعبة افضل من عموم مساجد - 00:48:46
بمكة لاشتماله على الكعبة. افضل لكن المضاعفة شاملة للجميع. هذا استفراد مثل شيخ الاسلام وهو يستغرب منه. نعم لا مؤاخذة يا اخواني. تفضل. وقال انه لما قال عبد الله وقال - 00:49:06
عباد الله اي والله. لمن تأمل القرآن وتفقهه. اما مجرد من يهزه هزا ويقرأه بلا تفكر تغيب عن هالمعاني هذي. اما من يقرأه متدبرا والتدبر ما هو بلازم ترجع التفسير عندك من سلاقة العرب وفهم لغتها ما تستطيع ان تتدبر به كما قال ابن عباس انزل القرآن على اربعة - 00:49:36
فمنه ما تعرفه العرب في ماذا؟ في لغتها. نعم يستغرق شيء تراجع فيه وتسأل هذه المعاني تمر على بعض الاخوان يقول اول مرة تمرنا. ليه؟ النقص ما هو في كلام الله انما في نحن فينا نحن - 00:50:16
اذا قرأ القارئ همه اخر السورة. واذا بدأ بالختمة من الفاتحة اهمه وشو اللي بين عيونه؟ جزء عمه وسورة الناس اذن لكن الشأن في التدبر. وهذا ما ما اناط الله به التنزيل ليتدبروا اياته - 00:50:36
يتذكر اول الالباب نعم نعم في حقيقة الايمان. وهم لما ذكر العبودية وانها عبودية ربوبية لا يخرج عنها احد. وعبودية الوهية هي للمؤمنين الموحدين. ذكر في هذا الفصل تفاضل الناس وتمايزهم في - 00:50:56
الان خرج عن الكلام عن الكفار انتهى. بدأ بالكلام في المؤمنين. عباد الرحمن المخلصين هؤلاء المتفاضلون في درجات الاخلاص. كما انهم متفاضلون في درجات الايمان. بين عام اكمل هؤلاء الانبياء. واكمل الانبياء الخمسة اولي العزم. واكمل الخمسة الخليلان. واكبر - 00:51:36
الخليلين محمد صلى الله عليهم جميعا واله وسلم. يليهم الصديقون وافضل الصديقين بعد الانبياء قاطبة ابو بكر رضي الله عنه. ثم يليهم الشهداء. ثم يليهم عموم الصالحين على تفاوت فيهم كل في كما تفاوت الانبياء في درجاتهم يتفاوت الصديقون ايضا في درجاتهم ويتفاوت - 00:52:06
شهداء في درجاتهم ولهذا قال اكمل الشهداء عند الله حمزة ورجل قام الى من؟ الى سلطان جائر فامره ونهاه فقتله اي لاجل امره

ونهيه. والصالحون متفاوتون في صلاحه. اي نعم - 00:52:36
وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعس عبدي بدرهم تعس لنعطي ربه عز وجل فسماه النبي صلى الله دعاء والانقاش سبحان الله العظيم. هذا نوع استطراد لكنه مناسبته. فان الشيخ ها هنا يقرر - 00:52:56
ان هذه الادلة بان الشرك في هذه الامة اخفى من دميم النمل. وانه تعس عبد الدرهم والدينار ان الاصل فيها هذا هو الشرك الاصغر. الذي لا يخرج به صاحبه من من الايمان بالكلية. لكن متى يكون الرياء؟ شرك اكبر اذا استحكم على العمل - 00:53:56
صلاته رياء. جميع الصلاة صدقته او زكاته ريا. فهذا خرج بالرياء الى استحكامك رياء المنافقين وكذلك في عبودية ذي الدرهم والدينار والخميس والخميس الاصل انها شرك اصغر. اما اذا استحكمت - 00:54:16
معنى انه ترك الصلاة لاجل المال. استحل الحرام لاجل المال. صار عبد حقيقيا للدرهم والدينار. كما يكون عبدا للمرأة. هذا في الاصل الشرك الاصغر الى الشرك الاكبر. وفي قوله انتعش وانتكس واذا شيك فيه دعاء وفيه خبر. الخبر انه لا يوفق. والدعاء دعاء عليه بك - 00:54:36
التعاسة والنكاسة. نعم. وقد وصف ذلك بانه عز وجل كما قال من هم هؤلاء؟ الذين عابهم الله في سورة براء المنافقون منهم من يلمزك في الصدقات. ما هو بكل المنافقين بعضهم اغنياء. فان اعطوا منها - 00:55:06
وبقوا على ايمانهم الظاهر. وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. ليش ما يعطينا؟ اذا ايمان لاجل الدنيا. لاجل الدنيا. قارنوا هذا يرعاكم الله باخوابي بالانصار رضي الله عنها الانصار وقع له النظير ذلك. متى - 00:55:36
عام حنين غنم النبي صلى الله عليه وسلم في حنين غنائم عظيمة كم السبايا ستة الاف من سبي اوطاس. الابل عشرة الاف. بعيد الغنم ثلاثين الف. شرايكم شوي ولا واجد؟ لان من قرادة ثقيف انهم - 00:56:06
خرجوا باموالهم واولادهم واموالهم ابل وغنم وابيض واه واحمر امنحها الله المؤمنين. نفل النبي صلى الله عليه وسلم منها سادات العرب. تأليفا لهم. فاعطى سيدة غطفان. من هم سيدة غطفان يا ولدي؟ ها عيينة ابن حصن الفزاري - 00:56:36
مئة من الابل واعطى سيد تميم من هو يا دكتور؟ ها؟ الاب اقرع ابن حابس الحنبل التميمي مئة من الابل. واعطى سيد قريش ابا سفيان مئة مئة وصفوان فجاء سيد بني سليم. قال كيف تعطيهم ولا - 00:57:06
من هو العباس ابن مرداس الاسلمي فاعطاه مئة. نفلهم لم يعطي الانصار شيئا عليه الصلاة والسلام. شوفوا هالموقف مع مواقف المنافقين فقال بعض اطرافه هذه سيوفنا لم تجف من دمائهم. ويعطيهم ولا يعطينه. بلغ ذلك - 00:57:36
النبي عليه الصلاة والسلام فقال لابي هريرة في رواية لانس اجمعوا لي الانصار ولا يجتمع معهم غيرهم. راحوا يجمعونهم فقال سراتهم وسداتهم وش العلم؟ لماذا جمعنا النبي دون غيرنا؟ تلمسوا الخبر وتحسسوه فعلموه رضي الله عنه - 00:58:06
هذي الصحابة وهذي الصقارة فلما فلما اجتمع بهم قال ما حديث قالوا امعكم غيركم؟ قالوا لا يا رسول الا ابن اخت لنا. يعني حنا اخواله. فقال قولته التي ذهبت مثلا ابن - 00:58:36
اختي القومي منهم. ثم قال ما حديث بلغني عنكم معشر الانصار؟ فقالوا يا رسول الله حديث لم به سرعتنا وانما تكلم به بعض حواشينا. فقال عليه الصلاة والسلام الا ترضون - 00:58:56
فيا معشر الانصار ان يرجع الناس الى رحالهم بالشاء والبعير وبالذهب والفظة وترجعون برحال الى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى الرسول. ما الذي ابكاهم هذه الغنيمة وهذا العطاء. ان الناس يرجعون بالشاء والبعير والذهب والفضة وهم يرجعون - 00:59:16
رسول الله معه. واي غنيمة هي ثم اكدها عليه الصلاة والسلام بقوله يا معشر الانصار والله لولا الهجرة لكنت امرئا من الانصار. ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لسلكت شعبا - 00:59:46
الناس شعار والانصار دثارا هم بطانتي فهذا الفرق بين هؤلاء وبين هؤلاء - 01:00:06